لوحة مجزرة قانا -

50.000 $

٣ مؤسسات تتنافس على اقتنائها

جدارية «قانا» على خطى «جرنيكا» بيكاسو

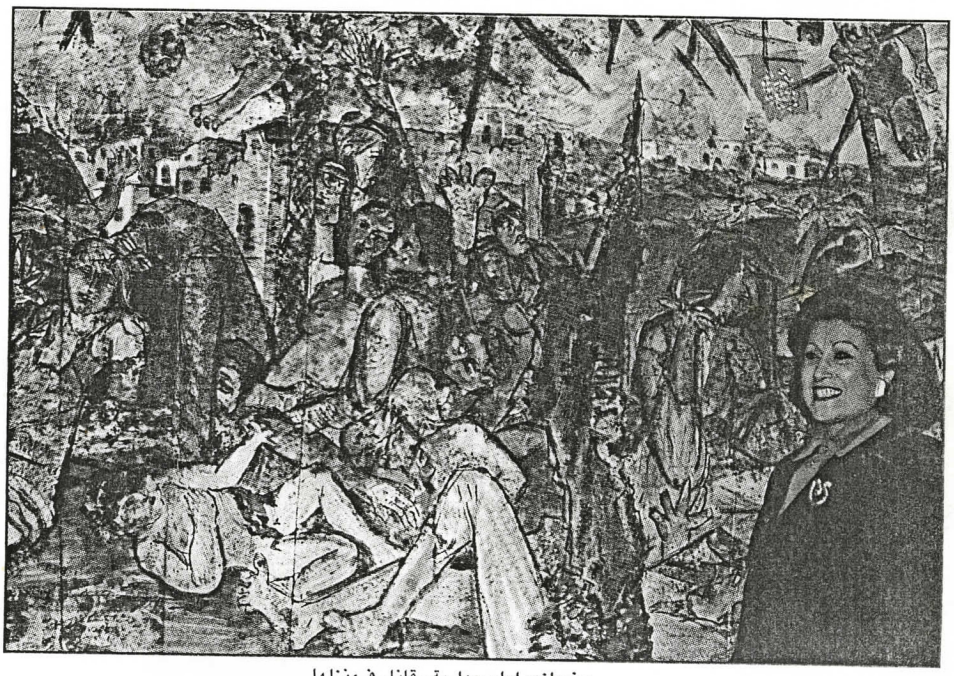

بخعازي امام جدارية «قانا» في منزلها

بيروت - «كل الأسرة»

تتنافس ثلاث مؤسسات ثقافية عربية في ثلاث دول، على شراء جدارية للفنان التشكيلي اللبناني مصطفى حيدر كان قد رسمها إبان مجزرة قانا في شهر ابريل (نيسان) من العام الفائت فيما كان الطيران «الاسرائيلي» يحلق في الاجواء وسيارات الاسعاف تجمع الاشلاء والجثث وتنقل الجرحى الى المستشفيات.

هذه الجدارية تذكر بلوحة بيكاسو الشهيرة «جرنيكا» التي مثل فيها فظاعة الحرب الأهلية الاسبانية بأسلوبه المميز، والتي طارت شهرتها في الآفاق. كما تذكر بلوحات معركة «واترلو» التي يحتفظ بها متحف اللوفر في فرنسا.

والمؤسسات المتنافسة على اقتناء هذه الجدارية هي: المتحف الوطني القطري، المجمع الثقافي في ابوظبي ووزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان.

صاحبة صالة العرض المعروفة في لبنان «غاب سنتر»، سهيلة بخعازي، وهي من أبرز منظمي المعارض التشكيلية، والتي تحتفظ بهذه الجدارية في منزلها ترجح ان ترسو عملية الشراء على المتحف القطري بثمن ربما يتجاوز الـ ١٠٠ الف دولار امريكي، أو ان تكون اللوحة من نصيب دولة الامارات في وقت لاتزال تفاوض وزارة الثقافة والتعليم العالي اللبنانية للحصول على هذه اللوحة وضمها الى مقتنيات المتحف الوطني «لتكون شاهدا حيا تاريخيا على الوحشية «الاسرائيلية».

وكانت بخعازي قد عرضت جدارية «قانا» هذه مع ١١٨ لوحة لأربعة وعشرين فنانا تشكيليا لبنانيا، بينهم مصطفى فروخ، عمر الانسي، رشيد وهبة وبول غيراغوسيان، في المجمع الثقافي في ابوظبي لمدة أسبوعين، اضافة الى عشر لوحات لجبران خليل جبران استدعى نقلها من المتحف، الذي يحمل اسم هذا الفيلسوف والأديب اللبناني — الانساني من مسقط رأسه بشري، قيام المسؤول عن هذا المجمع باجراءات عدة بينها التأمين على هذه اللوحات بمبلغ ٤٨٥ الف دولار الى جانب توقيع رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي.

ويبلغ طول جدارية «قانا» ثلاثة امتار ونصف المتر، وعرضها متران، وهي بأشكالها وخطوطها وألوانها تحفر في الذاكرة هذه المجزرة الرهيبة التي ذهب ضحيتها اكثر من ٢٠٠ قتيل وجريح.

وتعتبر هذه الجدارية من أبرز الاعمال التي وضعت عقب هذه المجزرة الدموية البشعة، تليها اغنية لوديع الصافي عن قانا، كتب كلماتها ابن الجنوب الشاعر مارون كرم، وتم تصويرها على طريقة الـ «فيديو كليب» في المواقع الجنوبية التي حدثت فيها المجزرة، تليها قصيدة للشاعر هنري زغيب غنتها ماجدة الرومي في كل من جرش (الاردن) والقاهرة، واعترضت عليها «اسرائيل» لدى الحكومتين الاردنية والمصرية لأن محتواها عدائي (...) ويخالف مضمون اتفاقات السلام الموقعة بين «تل ابيب» وكل من عمان والقاهرة(!)